

٠٩. تفسير الجلالين، سورة الذاريات ١-٦ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) حبيبي ورسوله ثم اما بعد وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة الذاريات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروة والذاريات الرياح والذاريات الرياح جذر التراب وغيره - [00:00:18](#) يعني تفرق التراب وغيره تفرق التراب وغيره ذروا مصدر فول مطلق ويقال ذريا تب به يهب به يعني تحركه تهب به تطيره تحركه والحاملات السحب السحب تحمل الماء لانه اقسام بها عز وجل - [00:00:37](#) اي ثقلا مفعول الحاملات اسم فاعل يعني حملت وقرا اي حملت ثقلا وهذا من اعظم آيات الله ان هذا السحاب يحمل نعم اطمانا من المياه اطنان من المياه معلقة في السماء - [00:01:05](#) كما قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات الحاملات اي السحب تحمل الماء وكرا اي ثقلا مفعول الحاملات فالجاريات اي السفن تجري على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر في موضع الحال اي ميسرة - [00:01:22](#) وانتم تعلمون ان الحال قد يقع مصدره فيؤول لمصدر بماذا؟ بالمشتقة. يعني ميسرة ما المقسمات امرا اي الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين البلاد والعباد المقسم عليه جاب القسم انما توعدون لصادق - [00:01:45](#) انما توعدون ما مصدرية يعني ليست كافة. يعني ان الذي توعدون ما مصدرية اي ان وعدهم او ان اه ان وعدهم ليس ليس الذي ان وعدهم بالبعث واول ما بعدها بمصدر ان وعدهم بالبعث وغيره لصادق لوعده صادق - [00:02:05](#) وان الدين اي الحساب الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة لا شك فيه والسماء ذات الحبك جمع حبيكة كطريقة وطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل نعم والسماء ذات الحبك هذا قسم اخر - [00:02:25](#) قال جمع حبيكة كطريقة وطرق على وزن يعني طريقة وطرق والمعنى كذلك وزنا ومعنى. لان الحقوق هي الطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة. الله عز وجل خلقها لها طرقا والطرق - [00:02:46](#) هي ماذا اماكن صعود الاعمال واماكن نزول الملائكة وصعودها. قلق الطرق في الرمل. عندما تخط خطوطا في الرمل تفعل طرقا المقسم عليه انكم لفي قول مختلف المقيم له كتاب جميل اسمه التبيان في اقسام القرآن يبين في مناسبة الاقسام في القرآن. يعني ان القرآن يقول ان القرآن له له خصيصة ما هي الخصيصة. ان الله - [00:03:00](#) الله عز وجل ليقسم على شيء في القرآن الا ويوجد مناسبة بين بين المقسم به والمقسم عليه. نعم هو حاول ان يبين كثيرا من هذه الاقسام لم يستوعبها كلها. ولكن بين كثيرا منها. يعني مثلا - [00:03:25](#) اعطيك مثلا ليبين يعني المراد. مثلا في سورة الليل قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ما المقسم به؟ كم شيئا ثلاثة اشياء ما الجمع بينها؟ ما الجمع بين هذه الاشياء الثلاثة - [00:03:41](#) والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ها وما خلق الذكر والانثى نعم الليل والنهار والذكر والانثى الجمع بينها ماذا؟ التضاد. التضاد. المقسم عليه ماذا؟ ان سعيكم لشتى وكما ان اعمال العباد - [00:03:59](#) متضادة من الصالح والطالح نعم كذلك خلق الله عز وجل الظواهر الكونية فيها الليل والنهار فيها الذكر والانثى. نعم فالعدل هنا لعل هنا قوله لعل قوله تعالى والسلام مائدات الحج الله عز وجل اقسام بالسماء لان فيها طرق - [00:04:15](#)

ثم المقسم عليه ماذا؟ انكم لفي قول مختلف. يعني لكم طرق مختلفة في رد آ نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. انكم في قول قال شاعر وقالوا كائن وقالوا مجنون انكم لفي قول مختلف قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة. فالاول وصف للنبي والثاني وصف للقرآن. يوفق ان يصرف - [00:04:31](#)

عنه عن النبي والقرآن اي عن الايمان به. يعني يصرف عنه من افك صرف عن الهداية في علم الله تعالى يعني هذا القرآن نعم كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا يضل عنه الا من كتب الله عليه الضلال - [00:04:55](#)
كتب الله عليه الضلال كتب عليه الضلال بانه عدو اعرض اعرض عن الهداية فعاقبه الله عز وجل بهذا الاعراض فلم يوفقه للايمان. نعم قتل الخراسون اي لعن الله تعالى. يعني في علم الله السابق - [00:05:14](#)

يوفق عنه من افق في علم الله السابق يعني يصرف عنه من صرف في علم الله السابق انه لا يؤمن. كما قال تعالى في اية اخرى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم ليؤمنون حقت كلمته - [00:05:31](#)
السابق قتل الخراسون الخراسون جمع خراس والخراس هو الكذاب لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الذين هم في غمرة جهل يغمرهم يغطيهم غمر اي غطى اي غافلون عن امر الآخرة وصفهم بالجهل والجهل هذا سببه ماذا؟ سببه الاعراض. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم معرضون. هم غافلون - [00:05:44](#)

يعني جهل بسبب ماذا؟ اعراضهم. فهذا الجهل لا يكون عذرا لهم عند الله في الآخرة. يسألون النبي استهزاء ايان يوم الدين. يسألون النبي استهزاء ايان يوم الدين. فهم لا يسألونه - [00:06:16](#)

الدولاب عندما يسألون عمادة استبعادا استبعادا واستهزاء. اي متى مجيئه وجوابه يجيء يومهم على النار يفتنون. يعني الجواب سيعرفونه يوم عذاب يومهم على النار يفتنون يوم يعذبون على النار يعرضون على النار ايعذبون فيها - [00:06:30](#)
نعم ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنكم اي ذوقوا تعذيبكم. هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا استهزاء. الم تكونوا تستهزئون في وتقولون ايانا يوم الدين. فجاء يوم الدين وجاءكم العذاب الذي كنتم تستعجلون به - [00:06:51](#)
ان المتقين في جنات بساتين وعيون تجري فيها داخلين حال من الضمير في خبر ان نعم ان المتقين في جنات وعيون. اين خبر ان اين خبر ان لا كائنين ان المتقين مثلا كائنون. مستقرون. فالضمير في الخبر المحذوف لان الجار والمجرور لا يكون خبرا انما يكون متعلقا - [00:07:13](#)

بمحذوف وهذا المعثوف هو الخبر الضمير في ماذا؟ الضمير في خبر ان المحذوف تقدره مثلا مستقرون كائنون نعم ما اتاهم اي اعطاهم ربهم من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي قبل دخولهم الجنة محسنين. في الدنيا. فتجد ان الآية جمعت بين امرين. جمعت بين كون الثواب - [00:07:45](#)

معطى من الله فهو محض فضل منه. ما اتاهم ربهم ما اتاهم ربهم وذكر صفة الرب. لان الرب هو المالك الذي يعطي ويمنع. نعم. ثم بين ان احسانه كان سببا ايضا. فبين - [00:08:10](#)

السبب وبين انه سبحانه وتعالى تفضل بالعتاء كرما منه انهم كانوا قبل ذلك اي قبل دخولهم الجنة محسنين في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون هذه في صورته صورة من صور احسانهم - [00:08:25](#)

قال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ان ينامون. وماذا اذا؟ يعني كانوا قليلا من الليل يهجعون. ويهجعون الخبر كان يعني كانوا قليلا كانوا يهجعون قليلا كانوا يهجعون قليلا وقليلا ظرف متعلق بماذا؟ متعلق يهجعون. نعم؟ ظرف ان ينامون في زمن يسير يعني - [00:08:39](#)

قليل من الليل ويصلون اكثره. ولماذا قدم لماذا قدم الظرف على العامل الاهتمام ان الله يريد ان يخبرنا لماذا؟ بقلة نومهم فقدم القلة على النوم ليبين ماذا ان نومهم قليل في الليل - [00:09:01](#)

وبالاسحار هم يستغفرون انهم يستغفرون بالاسحار ايضا قدم الجار مجرور على عامله يستغفرون المتعلق به ان يقدم الجار المجرور على متعلقه للاهمية وهو يقولون اللهم اغفر لنا وفي اموالهم حق للسائل والمحروم الذي لا يسأل - [00:09:18](#)

بتعففي. السائل الذي يسأل الناس ولا يستحي والمحروم الذي لا يسأل لتعففه فيحرم من العطاء للجهل به وفي الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها آيات دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته - [00:09:39](#)
للموقنين آيات للموقنين. وفي انفسكم آيات ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه يعني من ولادتكم الى موتكم آيات لو تأملت فيها وما في ترتيب خلقكم من العجائب افلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته سبحانه وتعالى؟ وفي اموال حق للسائل والمحروم - [00:09:55](#)

يعني اصدقاء لأ الزكاة والحقوق الواجبة الاخرى كالنفقة على الاقارب ان كان قريبك فقيرا يجب عليك اهل العلم. فالمقصود بالزكاة والحقوق المالية الواجبة. نعم وفي السماء رزقكم المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق - [00:10:25](#)
نعم فالماء هو اصل الرزق واصل الحياة على الارض. فلو منع الله الماء من السماء لهلك الناس جميعا وما توعدون من المآب المرجع يعني والثواب والعقاب اي مكتوب ذلك في السماء - [00:10:50](#)
وايضا وما توعدون من الجنة. لان الجنة في السماء ورب السماء والارض انه اي ما توعدون لحق مثل ما برفع مسل. مثل ما انكم تنطقون برفع مثل صفة يعني سوف الاي شيء - [00:11:03](#)

بحق وما زائدة وبفتح اللام مثلما قراءة اخرى مركبة مع ماء. المعنى مثل نطقكم في حقيقته. اي معلوميته معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم. يعني علمكم بالبعث كما ان نطقكم معلوم حقا لا تشكون فيه. فانما ذكر من الرزق والبعث هو مثل النطق. لا ينبغي ان تشكوا في تحققه - [00:11:23](#)
نعم وهذا هذا مثل عجيب ضربه الله عز وجل يعني كما انك لا تشك في كلامك ولا تشك في وجودك فلا ينبغي ان تشك في البعث نعم في البعث فان هذا - [00:11:57](#)

امر آ ظاهر الدلالة من العقل والفطرة والنقل نعم. قال تعالى هل اتاك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم الملائكة وهم ملائكة اثنى عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل - [00:12:09](#)
اذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه وقالوا سلاما اي هذا اللفظ. يعني قالوا هذا الكلام. قالوا سلاما وسلاما لديه كيف تعربها؟ نعم صفة لفعل محذوف او نائب عن المفهوم الموجه قالوا قولا سلاما. قالوا قولا سلاما. هذه جملة فعلية - [00:12:33](#)
قال سلام هذا اول ادب من اداب الضيف. ها اه ابن القيم في في اه في نفس الكتاب في التبيان عندما تكلم عن هذه السورة قال هذه الايات جمعت في في في وجازة لفظ اداب الضيافة - [00:12:56](#)

ما هو الادب من اداب الضيافة ماذا؟ ما هو اول ادب هنا انه اجابهم حيهم بتحية احسن مما حيوه به يعني انهم حيوا بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث. هو جابهم جملة اسمية تدل على الثبوت واللزم. الثبوت واللزم - [00:13:12](#)
من التجدد والحدوث. قال سلام يعني قال سلام عليكم مثلا في هذا اللفظ. قال هذا اللفظ سلام. قوم منكرون. هذا قاله في نفسه لاني لا اعرفه قال في نفسي اني لا اعرف او لا. قوم لا نعرفهم. قال ذلك في نفسه - [00:13:25](#)
هو خبر خبر مبتدأ مقدر اي هؤلاء. يعني هؤلاء مبتدأ وقوم ماذا؟ خبر ومنكرون صفة نعم فراغ ماله الى اهله سرا فجاء بعجل سمين نعم وهذا هذه الاية جمعت ادبين. ما الادبان؟ الذهاب بنفسه وسرعة الذهاب الذهاب او ثلاثة اهداف ايضا. فراغ الى اهله اربعة اداب - [00:13:42](#)

ثمانية زيت اهي اربعة اهداف. هو رأى الروغان الذهاب في خفاء انك عندما يأتيك ضيف لا تقل له ولا سادة احضر الطعام. تذهب تحضر دون ان تخبره حتى لا يستحي - [00:14:07](#)
العلامة الثانية انه ذهب بنفسه ليس عنده خادم. هو الذي رأى الفعل هو. لم يقل ارسل خادمه وارسل ولده. الثالثة انه ان الطعام اهلي لا يحتاج انه كريم العيش ده موجود عند اهلي. من يأكل في بيت العجل يعني - [00:14:18](#)
ذكر البقر لن نراه الا كل ده بسانية يعني من عنده في البيت العجل العجل فراغ هالي فجاء معنى ذلك انه دائما عنده طعام كثير معد للضيوف الادب الرابع ان هذا العجل ماذا - [00:14:35](#)

سمين. والخامس الرابع انه عجل. والخامس انه سمين لانه مهما كان عددهم يتصدق فيها خمسة اداب مهما كان عددهم لا يحتاجون عجلا. يعني هو قال عشرة ثلاثة او لا يأكل اجره - [00:14:50](#)

وهذا العجل ليس عجلا فقط بل عجل سمين نعم العلاج ده ممكن يأكله مئة مثلا مبالغه كبيره جدا في في ديكرين. نعم تقرب اليهم ادب سابع او او سالس - [00:15:04](#)

تقربوا اليهم ماذا قربوا اليهم؟ يعني انك لا من اداب الضيافة. ها ليس كما يفعل بعض الناس يقول هناك غرفة للطعام فنضع الطعام في غرفة الطعام. ثم ندعوا الضيوف من - [00:15:17](#)

غرفة الجلوس يذهبون الى غرفة الطعام. لان ليس من اداب الضيافة ان تأتي بالطعام الى مكانه. لا تكلفه ان يقوم هو الا الطعام تقرب اليهم قال الا تأكلون. وهذا ايضا من ادب الضيافة. ان تعرض الطعام على - [00:15:27](#)

المضيف هذا ليس موجودا عند الاعاجم لا اعرف لماذا لا اعرف عرفكم لكن وجدته عند الناس من اوروبا يعني. عندكم هذا؟ نعم موجود. ليس عند الناس الناس من الاوروبى يضع لك الطعام واسكت - [00:15:41](#)

لكل اولادنا فالادب الضيافة عندنا ان ان تعرض عليه الطعام. فقال الا تأكلون. الا عرض والعرض يكون برفق. لان قال اداة عرض ليست تحضيض يعني. ليس طلبا بشدة. فقال الا تأكلوا. قال عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا - [00:15:54](#)

فاوجس اي اضر في نفسه اخفى في نفسه منهم خيفة لماذا؟ لماذا اوجس ابن المخيفة؟ لانهم كان من عادتهم ان الضيف اذا اكل عندك معنى ذلك انه انك تأمنه. اما اذا ما كان ياكل عندك لقد يؤذيك - [00:16:11](#)

قد يؤذيك. ها؟ تعرفون هذا العرف عند العرب؟ عندنا هذا العرف ايضا وقالوا قالوا لا تخف ان رسل ربك وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحاق كما ذكر في اوتى - [00:16:28](#)

فاقبلت امرأته سارة في سره اي صلحة السر الى الصوت العالي صاحت اي جاءت صائحة جاءت صائحة كأنها سمعت البشرى بالغلام تصكت وجهها اي لطمته يعني فعلت هكذا عندما تعجب يفعل هكذا ها يفعل هكذا وقالت عجوز عقيم - [00:16:43](#)

يعني لم تلد قط. كيف يكون لواد ولا عجوز عقيم؟ قال قيل وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك - [00:17:07](#)

الكاف هنا مكسورة خطاب يصرف مثل قولنا في البشارة قال ربك كذلك يعني كذلك القول الذي قلناه في البشارة قال ربك اذ قال ربك مثل قولنا يعني هذا القول ليس من عندنا - [00:17:21](#)

هذا القول ليس من عندنا لانهم يعلمون كمال ايمانها فاذا علمت ان هذه البشارة من الله عز وجل ايقنت بصدقها قال ربك انه هو الحكيم في صنعه وفي فعله كما مر معنا كثيرا. انه الحكيم في صنعه وفي فعله - [00:17:37](#)

انه الحكيم العليم بخلقه ما مناسبة ختام الاتي بهذين الاسمين حكيم في تأخير الولد الى هذه السن. لتكون اية لابراهيم عليه السلام عليم بالوقت الذي يناسب فيه العطاء ويناسب فيه المنع - [00:17:53](#)

قال فما خطبكم اي شأنكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الكافرين هم قوم لوط ليرسل عليهم حجارة من طين يطبخ بالنار. عليم بالوقت الذي يناسب فيه العطاء والمنع. الوقت الذي يناسب فيه العطاء والمنع. يعني مثلا الله عز وجل قد يؤخرها كما في قصة موسى عليه السلام - [00:18:16](#)

عندما دعا هو هارون دعوا ربهم عز وجل قال ربنا انك اتيت فرعون وملأ وزينة ومالا في الحياة الدنيا لأربنا فاطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا. دعا موسى وهارون على ماذا؟ على فرعون وقومه الا يؤمنوا. قال الله عز وجل ماذا قد اجيببت دعوتكم؟ وقال ابن كثير استجاب الله - [00:18:46](#)

موسى وهارون بعد هذا الدعاء باربعين سنة والله عليم حكيم فيه تأخير الاجابة وفي العطاء والمنع ليرسل عليهم حجارة من طين يطبخ بالنار. مسومة اي معلمة عليها اسم من يرمى بها. كل حجر عليه اسمه من سيصيبه من قوم لوط. عند ربك ظرف لها -

ينظفوا للحجارة هذا التسويم عند ربك. للمسرفين باتيائهم الذكور مع كفرهم. جمعوا بين الكفر وبين اتيان الذكور. فاخرجنا من كان فيها اي قرى قوم لوط من المؤمنين لهالك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وبن تابوا - [00:19:27](#) وصفوا بالايامن والاسلام اي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات هذا فيه نظر لان هذه الاية استدلت بها بعض اهل العلم كالبخاري الذي يرى ان الاسلام هو الايمان. تعلمون هناك خلاف بين اهل العلم في ماذا؟ في الاسلام والايمان. هل هم مترادفان - [00:19:51](#)

بينما فرق ما وجد دلالة من الاية ان للسمع والايمان؟ ما وجد دلالة ان الاسلام هو الايمان لان الله قال فاخرجنا من كان فيها من المسلمين من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. يقول زوجة لود كانت - [00:20:10](#) شيخ الاسلام رد هذا الاستدلاء. شيخ الاسلام في كتاب الايمان رد هذا الاستدلال الذي استدلت به البخاري وغيره. وهناك فرق بين الاسلام والايمان ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا صدقة فيدل الاسلام على الظاهر والايمان على الباطن. طب لماذا قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين؟ ثم قال فما وجدنا فيه غير بيت من المسلمين. لان هذا البيت كان فيه زوجة - [00:20:26](#) وزوجة اللطف الظاهر مسلم. مسلمة. لكنها في الباطن كافرة. فدل هذا ان المخرجين هم المؤمنون ايمانا حقيقيا. ايمانا ينفعهم اما البيت فلانه فيه زوجة لوط لم يقل مؤمنين. فلا يصح ان الاستدلال بالاية ان الاسلام هو الايمان. فقلوه هنا وصفوا بالايامن والاسلام هذا ايضا فيه نظر لان - [00:20:46](#)

هذا الوصف بالاسلام يشمل ماذا؟ يشمل زوجة لوط نعم هو لوط وابنتاي لا شك ان من وصف بالايامن لا شك انه يوصف بالاسلام. ولكن الله عز وجل وصف البيت بالاسلام بغرض. ما هو الغرض - [00:21:08](#)

بيان ان هذا البيت كان فيه امرأة ظاهرها الاسلام وهي ليست كذلك. نعم وصفوا بالايامن والاسلام. اي هم مصدقون بقلوبهم. هذا ايضا فيه نظر لان هذا فيه ماذا؟ فيه وصف التعريف الايمان بانه ماذا؟ التصديق. ومضى هذا كثيرا لانه يعرف الايمان بانه - [00:21:21](#) تصديق مع ماذا بالمرجئة والشاعرة يتمنون قولاً مرجئة في الايمان عاملون بجوارح مطاعات هذا هو الاسلام. نعم طيب وتركنا فيها بعد اهلاك الكافرين اية علامة على اهلاكهم للذين يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم فلا يفعلون مثل - [00:21:36](#) وفي موسى معطوف على فيها. يعني تركنا فيها اي في قرى قوم لوط وتركنا في موسى وتركنا في ماذا في موسى ماذا تركنا فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى اية. يعني كما ان في قرى قوم لوط اية كذلك في قصة موسى - [00:21:55](#) كذلك في قصة موسى اية. اذ ارسلناه الى فرعون ملتبسا بسلطان ملتبسا بسلطان مبین. يعني مصاحبا للسلطان المبین وهو الحجة البينة المعجزة بحجة واضحة فتولى اعرض عن الايمان بركنه. مع جنوده لانهم له كالركن. اذا ركنه ماذا - [00:22:10](#) والجنود والركن هو ما يتمسك به كما قال لوط عليه السلام في سورة هود قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. ركني يعني اعتمد عليه. نعم - [00:22:33](#)

وقال لموسى فرعون ساحر او مجنون. هو ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم اي طرحناهم رميناهم. والشئ المنبذ هذا المرمي الذي لا تهتم به هذا فيه قيل لهم في اليم البحر فغرقوا. وهو اي فرعون مليم. ات بما يلام عليه من تكذيب الرسل - [00:22:43](#) ودعوى الربوبية وفي اهلاك عاد اية اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم هي التي لا خير فيها لنال تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور نصرت للصبأ واهلك تعادل بالدبور كما في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام الصبا هي الريح الخفيفة التي تأتي بما ينفع الناس. اما الدبور هي الريح ماذا - [00:23:15](#)

الشديدة التي تهلك ولا تأتي بخير ما تذروا من شئ نفس او مال اتت عليه الا جعلته كالريميم كالبالي المتفتت تعرف عندنا يتحطم الشئ ويتكسر هذا هو الرمي بال يعني القديم متفتت يعني - [00:23:41](#)

متكسر نعم وفي الهك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقل الناقة تمتعوا حتى حين الى انقضاء اجالكم كما في اية تمتعوا في داركم ثلاثة ايام تكبروا عن امر ربهم اي عن الله وامثال امره - [00:23:59](#) فاخذتهم الصاعقة بعد مضي الثلاثة ايام اي الصيحة المهلكة وهم ينظرون اي بالنهار كما استطاعوا من قيام ما قدروا على النهوض

حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم سبحانه وتعالى وقوم نوح - [00:24:32](#)

بالجر عطف على ثمودة ايوه فيه اهلكهم بماء السماء والارض اية وبالنصب وقوم نوح اي واهلكنا قوم نوح. اذا اذا كانت بالجر

سيكون العطف على ماذا؟ على وبالنصب المفعول به لفعل محذوف تقديره واهلكنا - [00:24:58](#)

كان اول سم لا هنا الترتيب ليس مقصودا ليس لانه قال وقوم روح من قبل. يعني من قبل هؤلاء. من قبل هؤلاء. اما الله اعلم لماذا ذكر

اه اخر نوحا وقدم ثمه دعاء؟ الله اعلم بمراده - [00:25:15](#)

من قبل اي قبل اهلاك هؤلاء المذكورين. انهم كانوا قوما فاسقين. قال والسماء بنيناها بايد ايد يعني قوة ليس جمع يد المصدر ايضا

يؤود ايد يعني قوة وانا لموسعون قادرون يقال اذى الرجل يئيد قويا - [00:25:31](#)

واوسع الرجل صار ذا سعة وقوة ان لموسعون قادرون نعم يعني ماذا؟ وايضا من موسعون يدخل فيها ماذا؟ معنى الاتساع الحقيقي.

السعة الحقيقية. والعلم الحديث اكد هذا المعنى في اعجاز علمي واضح - [00:25:52](#)

لانهم يقولون الان ان الكون ماذا هذا اظن كونه يتمدد هم يقولون الكون ما زال الله عز وجل يخلق اشياء نحن لها في الكون كواكب

وكل يوم يزيد الكون يتمدد يتسع - [00:26:09](#)

البدل يعني يتسع العلم اثبت والارض فرشناها اي مهدناها ونعم الماهدون نحن. ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجات. يعني خلقنا

زوجين من كل شيء خلقنا زوجين من كل شيء هذا ايضا فيه اعجاز. ان الله عز وجل بين ان كل شيء فيه زوجان حتى النبات

والحيوان. النبات حتى ازواجه. صنفين كالذكر والانثى والسماء - [00:26:23](#)

والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى التأييد يعني

تذكرون من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج طرد فتعبدونه الحكمة والله انه خلق من كل شيء زوجين لانه هو الوتر. الفرض سبحانه

وتعالى - [00:26:48](#)

ففروا الى الله اي الى ثوابه من عقابه. بان تطيعوه ولا تعصوه اني لكم نبيل مبين بين الانذار. ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه

نذير مبين. يقدر قبل ففروا كلهم - [00:27:12](#)

يعني قل لهم ففروا الى الله قل لهم يا محمد ففروا الى الله كذلك مات الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون مثل

تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون. فهذه مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام ان التكبير هذا سنة الكفار مع كل الانبياء -

[00:27:29](#)

تكذيب الامم قبلهم لرسولهم بقولهم ذلك اتواصوا كلهم به. تواصوا يعني اوصى بعضهم بعض. اوصى المتقدم منه متأخر تواصوا كلهم

به استفهام بمعنى النفي. الجواب لا لم يتواصوا به بل هم قوم طاغون - [00:27:53](#)

جمعهم على هذا القول طغيانهم اي مجاوزتهم الحد تشابهت قلوبهم تشابهت قلوبهم في قول هذا الكفر وتولى اي فاعرض عنهم فما

انت بملوم لانك بلغت الرسالة. لا لوم عليك لانك بلغت ما امرت به وذكر عظم بالقرآن فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:28:14](#)

اي من علم الله تعالى انه يؤمن وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين اي من علم الله تعالى انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

يعني هو يقول يعني قبل التذكير سيكون قبل ماذا - [00:28:36](#)

قبل الايمان قبل الايمان وتنفع المؤمنين يعني باعتبار ما سيكون. فهت ولكن اهم من هذا هي تنفع المؤمنين باعتبار ما سيكون وتنفع

المؤمنين الذين هم فعلا مؤمنون ها لان الذكرى تنفع كل الناس. حتى المؤمن تنفعه - [00:29:03](#)

والذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين. لان الغاية لا يلزم وجودها. كما في قولك برأيت هذا

القلم لاكتب به. فانك قد لا هذا في الحقيقة لا يحتاج اليه لان مفهوم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان هذه ارادة شرعية

والارادة الشرعية قد يتخلف عنها - [00:29:20](#)

من قدر الله عز وجل عليه الكفر ما اريد منهم من رزق لي ولانفسهم وغيرهم. وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم. يعني لا اريد

منهم ان يطعموني انا - [00:29:46](#)

ولا ان يطعموا غيرهم. تعالى الله عن هذا. ان الله هو الرزاق ذو القوة. المتين المتين صفة للرزاق ولله عز وجل الشديد فان للذين

00:29:59 ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب. الذنوب والنصيب -

مثل ذنوبي اي نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب مين اخرتهم الى يوم القيامة؟ فويل شدة عذاب للذين كفروا

من في يومهم الذي يوعدون اي يوم القيامة يعني فوائده للذين كفروا منه يقول يريد ان يقول هنا النميم بمعنى - 00:30:20

بمعنى فيه يعني فوائده للذين كفروا في يومهم الذي يوعدون. ويل لهم يعني عذاب لهم في يومهم الذي وعدون. اي يوم القيامة -

00:30:43